ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العددان الأوّل والثاني [١١٧ ـ ١١٨]
السنة الثلاثون / محرّم ـ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ

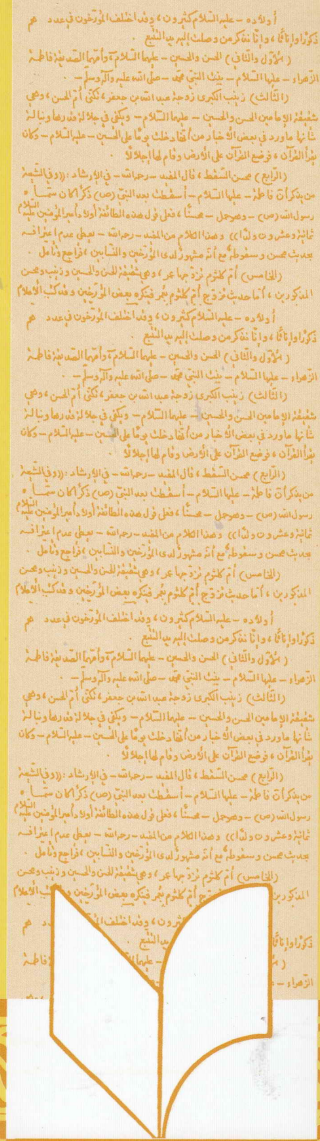

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

العددان : الأوّل والثاني [١١٧ ـ ١١٨] السنة الثلاثون / محرّم ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

تفسير الوزير المغربي[1]
(المصابيح في تفسير القرآن)
قراءة في نسخه الخطّية وتصحيحها

مرتضىٰ كريمي نيا

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كرّست اهتمامي في السنين الأخيرة لمطالعة وتصحيح تفسير الوزير المغربي المسمّىٰ بـ: **المصابيح في تفسير القرآن**، وكتبت بعض المقالات في هذا الخصوص، وقد تطرّقت في مقالتي هذه إلىٰ وصف النسخ الثلاث الموجودة منه، ومناقشة الأخطاء والنواقص التي وردت في تصحيح نسخ هذا الكتاب والتي جاءت في إطار رسالة الدكتوراه المقدّمة من قبل الدكتور

(١) تمّ ترجمة البحث إلىٰ العربية من قبل هيئة التحرير.

عبدالكريم بن صالح الزهراني والتي تمّ الدفاع عنها في جامعة أمّ القرىٰ في مكّة المكرّمة سنة (٢٠٠٠ ميلادي)، علماً بأنّ هذه الرسالة موجودة علىٰ صفحات الشبكة المعلوماتية (الإنترنيت) بالرغم من أنّه لم يتمّ نشرها رسميّاً ولم تطبع بعد.

لقد خلّف لنا الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المعروف بـ:(الوزير المغربي) ـ العالم، الأديب، السياسي والمفسّر الشيعي في القرن الرابع الهجري ـ تفسيره النفيس والقيّم والذي لازال طيّ النسيان ألا وهو **المصابيح في تفسير القرآن العظيم**، وقد أشار الكثير من العلماء وأصحاب التراجم إلىٰ وجود تفسير للوزير المغربي، وإنّ أقدمهم في ذلك هو الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) حيث نقل في تفسيره **التبيان في تفسير القرآن** أكثر من خمسين مرّة[1] من تفسير الوزير المغربي، وإن كان الشيخ الطوسي لم يذكر تفسير الوزير المغربي بالإسم في بعض الأحيان، ولكن العبارات المنقولة في **تفسير التبيان** موجودة بأسرها تقريباً في المصابيح بنسخه الثلاث.

وقد أشار البعض الآخر مثل ابن شهرآشوب في كتابه **معالم العلماء** إلىٰ **تفسير المصابيح** صراحة، وكذلك آقا بزرك الطهراني في **الذريعة** ذكره بهذا الاسم، علماً بأنّ هذا الاسم مذكور في النسخ الثلاث التي عثرنا عليها.

وقد ذكر النجاشي ـ المعاصر للشيخ الطوسي ـ في **فهرسته**[2] هذا

---

(١) حيث إنّ الشيخ الطوسي غالباً ما ذكر التعابير التالية: (قال الحسين بن علي المغربي)، (ذكره الحسين بن علي المغربي)، (حكىٰ المغربي)، (اختاره المغربي)، (استحسنه المغربي).

(٢) رجال النجاشي ٥١/١.

التفسير تحت عنوان **خصائص علم القرآن**، وقد انتقل بنفس هذا الإسم منه إلىٰ سائر كتب التراجم الأخرىٰ مثل: **أمل الآمل** للحرّ العاملي، **الفوائد الرجالية** للسيّد بحر العلوم، **الكنىٰ والألقاب**، **معجم رجال الحديث**، **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**، **إيضاح المكنون**، **هديّة العارفين**، ولا يبعد أن يكون قد عرف هذا التفسير بكلا الاسمين في ذلك الزمان.

وقد أشار ابن العديم (٥٥٨ ـ ٦٦٠ هـ) في **بغية الطلب**[١] إلىٰ رسالة من الوزير المغربي يشير فيها إلىٰ سيرة حياته والمراحل التي مرّ بها في حياته العلمية حيث يذكر فيها مجالسه التفسيرية قائلاً: «ولي ـ وأحمد الله ـ إملاءات عدّة في تفسير القرآن وتأويله»[٢]، علماً بأنّ هذا العنوان وإن لم يكن الإسم الدقيق لتفسيره ولكنّه عرف فيما بعد ـ اشتباهاً ـ **بتفسير الوزير المغربي** كما في بعض المصادر التفسيرية[٣]، هذا وأنّ عدم ذكر الاسم الدقيق لتفسير

---

(١) بغية الطلب ٢٥٣٦/٦.

(٢) ابن العديم في بداية كلامه قال: «قرأت في رسائل الوزير أبي القاسم بن المغربي نسخة كتاب كتبه ليُعرض بالسدّة القادرية، وقد طُعن عليه بالدار الخليفية في مذهبه حيث وُزر للملك السعيد مشرف الدولة أبي علي، وإنكار الاسم المغربي المشهور به، وأنّه نسب إلىٰ اعتقاد المذهب المصري والتديّن به، فكتب رسالة في ذلك، وكتبها علىٰ وجهها وحذفت من آخرها ما لا حاجة لي إليه لما فيها من ذكر نسبه ومنشأه ومذهبه ومبدأ حاله وطلبه للعلم واشتغاله»، هذه العبارة تشير إلىٰ أنّ الوزير المغربي كان متّهماً بكونه كان قريباً من الاسماعيلية والفاطمية إبّان وزارة مشرف الدولة أبو علي البويهي (حدود سنة ٤١٠ هـ) في بغداد.

(٣) فمن بين هؤلاء الداوودي في طبقات المفسّرين (١ / ١٥٦) قد ذكر هذا التفسير باسم (إملاءات عدّة في تفسير القرآن العظيم وتأويله)، كما أنّ الذّهبي في لسان الميزان (٢ / ٣٠١) في إشارته إلىٰ هذه الرسالة كتب يقول: «وأنّه أملا عدّة مجالس في تفسير القرآن والاحتجاج في التنزيل بكثير من الأحاديث المسموعة له».

الوزير المغربي في رسالته تلك يشير إلىٰ عدم وجود اسم له حتّىٰ في السنين الأخيرة من حياته.

وإنّ بعض العبارات الموجودة فيه تشير إلىٰ كون هذا التفسير هو عبارة عن إملاءات متفرّقة تمّ جمعها من خلال الإضافات التي وضعها بمرور الزمن؛ كما في العبارات التي تمّ وضعها في طيّات تفسير بعض الآيات والتي تشير إلىٰ تفسير آيات لاحقة، كما في تفسير الآية ١٠٠ من سورة البقرة حيث يشير إلىٰ بحث قد ذكره في سورة المائدة، وكما في الآية ١١٣ من سورة النساء حيث كتب يقول: «والإضلال في تفسير شعر النابغة: الدفن، وقد ذكرناه في تفسير سورة ألم السجدة».

مضافاً إلىٰ ذلك أنّ الوزير المغربي كان لا يراعي في تفسيره ترتيب الآيات في كثير من الأحيان، حيث نراه بعد تفسيره للآية يرجع مرّة أخرىٰ إلىٰ تفسير بعض الكلمات المرتبطة بها حيث يضيف بعض البحوث إليها.

النسخ الخطّية للتفسير:

لقد عثرت حتّىٰ الآن من بين مختلف مكتبات العالم علىٰ ثلاث نسخ خطّية فقط، وقد اعتمدت في تصحيحي لهذا الكتاب علىٰ جميع هذه النسخ.

الف) النسخة المصوّرة الموجودة في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية ـ الرياض، المملكة العربية السعودية ـ مخطوطات قسم التفسير، برقم (٢٠٠٢).

إنّ مصدر النسخة الأصلية للمصوّرة الموجودة في جامعة الإمام محمّد ابن سعود (في مدينة الرياض) غير معروف لدينا، وذلك لأنّ بعض المكتبات

في الدول العربية من دول الخليج لا تشير إلىٰ النسخ الأم.

علماً بأنّ هذه النسخة من أكمل النسخ الموجودة لهذا التفسير حيث تحتوي هذه النسخة علىٰ تفسير القرآن الكريم من أوّله إلىٰ نهاية سورة الإسراء، وقد كتب عليها بخطٍّ نسخ جميل اسم الكاتب خضر بن سبط الجوهري، كما كتبت أسماء السور وأوائل الآيات بخطٍّ الثلث الكبير، اشتملت هذه النسخة علىٰ ١٩٦ ورقةً، وقد كتب في كلِّ ورقة منها ١٥ سطراً، وقد كتبت الكثير من التصحيحات والسقوطات علىٰ هامش المتن بخطّ الكاتب، وقد سقطت ورقة من هذه النسخة من آخر سورة الفاتحة وأوّل سورة البقرة، كما سقطت أيضاً ورقة من آخر سورة البقرة وأوّل آل عمران، وفي المجموع سقط منها حدود عشر أوراق حيث يمكن الاعتماد علىٰ النسخة (ج) والموجودة في جامع القرويّين لسدّ النقص فيها.

وقد جاء علىٰ صفحة العنوان من هذه النسخة العبارة التالية: (الأوّل من كتاب **المصابيح في تفسير القرآن** زاده الله شرفاً وتعظيماً تصنيف الوزير الحسين بن علي بن الحسين المغربي).

وكتب في آخر هذه النسخة: (تمّ الجزء الأوّل من **المصابيح** بعون الله ولطفه ويتلوه في الثاني إن شاء الله سورة الكهف والحمد لله ربّ العالمين وصلواتي علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطاهرين. كتبه العبد الراجي رحمة ربّه خضر سبط الجوهري[1] هذه النسخة نسخت من أصل سقيم ثمّ قوبلت من

---

(١) لقد ذكر عبد الكريم الزهراني في رسالته اسمه اشتباهاً خضر سوبيط، في حين أنّ هذا الكاتب والناسخ المعروف هو خضر بن عبد الله سبط يحيىٰ الجوهري الذي

نسخة أخرىٰ صحيحة قد كتبت من أصل هو من خطّ المصنّف فهذا سبب كثرة الحواشي والتخريج وبالله العون والعصمة).

هذا وقد حصلت علىٰ نسخة مصوّرة منها وذلك بمساعدة وجهود الدكتور الشيخ بندر بن عبد الله الشويقي من أساتذة كلّية أصول الدين في جامعة الإمام محمّد بن سعود مشكوراً.

استنسخ العديد من المخطوطات منها الفهرست لابن النديم والتي ذكر الزركلي أحد نسخها بهذا الوصف: الفهرست لابن النديم طبع في ليبسيك (١٨٧١م) في جزءين، ثانيهما للفهارس والتعليقات من عمل جستاف فلوجل، وكثيراً ما رجعت إلىٰ جزء منه مخطوط متقن، كتبه خضر بن عبد الله سبط يحيىٰ الجوهري في ٤٤ ورقة توافق الصفحة ١٤٥ ـ ٢٤٥ من طبعة فلوجل والصفحة ٢٠٨ ـ ٣٥٥ من طبعة المكتبة التجارية بمصر.

والجدير بالذكر أنّ بيارد داج (Bayard Dodge) ذكر في رسالته التي وصف فيها نسخاً مختلفةً لفهرست ابن النديم قائلاً إنّ هذه النسخة من الفهرست موجودة في المكتبة السعيدية في مدينة تونك في راجستان الهند، وقد ذكر هذا الشخص فيما بعد بإسم حنين بن عبد الله سبط بن يحيىٰ الجوهري حيث قال: (تمّ الجزء الثاني من كتاب الفهرست بعون الله ولطفه ويتلوه ان شاء الله تعالىٰ في الجزء الثالث يحيىٰ النحوي وكتبه يحيىٰ بن عبد الله سبط بن يحيىٰ الجوهري والحمد لله).

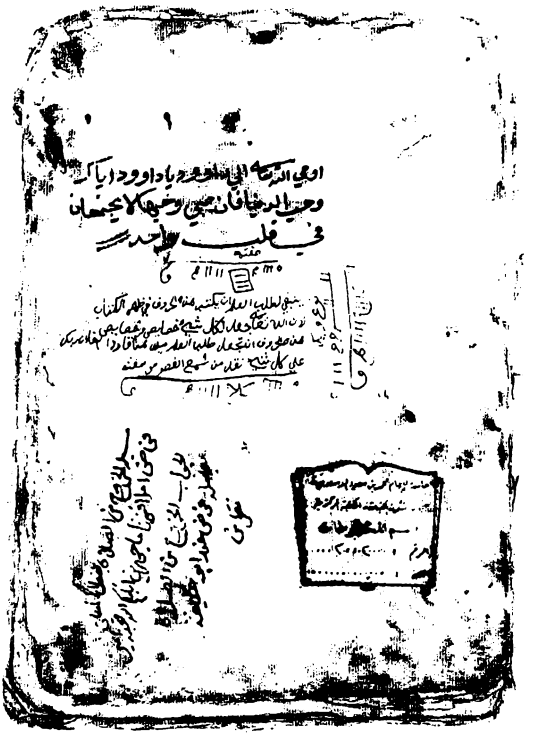

صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)

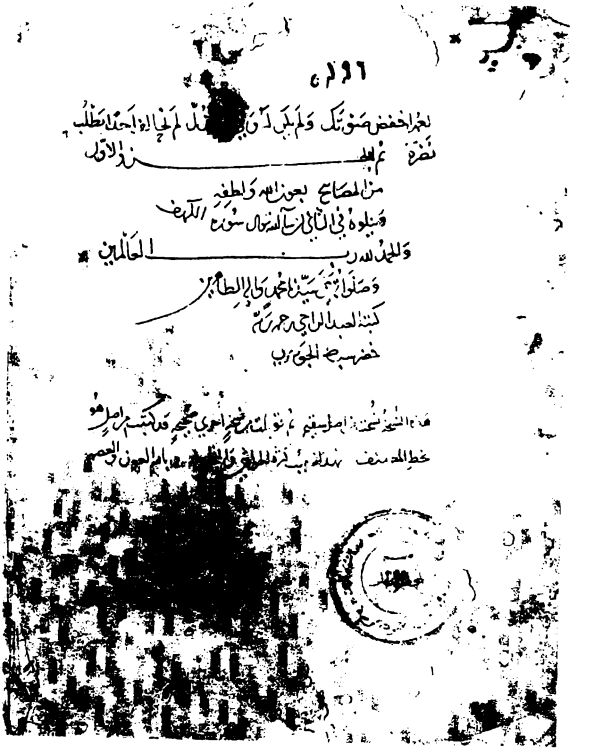

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

ب) النسخة الخطّية الموجودة في مكتبة چستربيتي ـ دبلن ، إيرلندا ـ برقم (٣٥٣٨).

لقد نسب (آرثور آربري) هذه النسخة إلىٰ ابن كيسان النحوي اشتباهاً منه وذلك حين فهرسته لمخطوطات المكتبة ، وقد وقع منه هذا الخطأ وذلك لأنّ لابن كيسان كتاب تحت عنوان **مصابيح الكتاب** وهو في واقع الأمر شرح أو تهميش علىٰ **الكتاب** لسيبويه النحوي[١] ، وقد صار هذا الخطأ سبباً لينسب كلٌّ من (كارل بروكلمان) و(فؤاد سزگين)[٢] و(الزركلي)[٣] هذا التفسير لابن كيسان اعتماداً علىٰ ما وجد في مكتبة چستربيتي .

وقد كتب (آربري) علىٰ غلاف هذه النسخة كالتالي : «**المصابيح في تفسير القرآن العظيم** ، لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان (ت ٣٢٠ هـ/٩٣٢م) [هو جزءٌ مهم من تفسير قرآني] يحتوي علىٰ ٩٧ ورقة ؛ ٢٠/٨ × ١٤/٨ سانتي متر ، بخطّ نسخ واضح ، من غير تاريخ ، ويحتمل أن تكون النسخة من القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ، ولم تسجّل حتّىٰ الآن أيّ نسخة أُخرىٰ من هذا الكتاب»[٤] ؛ ويبدو أنّ (آربري) لا يعرف

---

(١) معجم الأدباء ٢٣٠٧/٥ .

(٢) لقد نسب فؤاد سزگين ـ في الترجمة الفارسية من كتابه (تاريخ أدبيات عربي ١ / ٩٣) والنصّ الألماني (١ /٤٨) ـ تفسير المصابيح في تفسير القرآن إلىٰ ابن كيسان اشتباهاً مثله مثل بروكلمان في كتابه (١ / ١١٠) .

(٣) الأعلام للزركلي ٣٠٨/٥ .

(4) MS. 3538: AL-MASABIH FI TAFSIR AL-QUR'AN AL-AZIM, by Abu 'L-Hasan Muhammad b. Ahmad B. KAISAN (d.320/932). [A considerable portion of a commentary on the Qur'an.] Foll.97.20.8×14.8

الوزير المغربي أصلاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرىٰ لم يلتفت إلىٰ أنّ المؤلّف لهذا التفسير كراراً ما نقل من الرمّاني (ت ٣٨٤ هـ)، وأبو بكر الرازي الجصّاص (ت ٣٧٠هـ)، ومن سائر علماء القرن الرابع الهجري ولذا لا يمكن أن يكون ابن كيسان (ت ٣٢٠ هـ).

ومن جانب آخر فقد تردّد (شارل پلّا) في مقالته (ابن كيسان) والمنشورة في دائرة المعارف الإسلامية في النسخة الفرنسية منها في صحّة نسبة هذا الكتاب لابن كيسان، وقد عدّه من ضمن تأليفات الوزير المغربي[١]، وقد نسب (فان اس)[٢] الكتاب أيضاً إلىٰ ابن كيسان، في حين أنّ (سمور) قد عدّ الكتاب من ضمن مؤلّفات المغربي وذلك في مقالته: (بنو المغربي) المنشورة في دائرة معارف الإسلام[٣].

وفي هذه النسخة توجد سقوطات في أوائلها وفي أواخرها؛ حيث تبتدئ هذه النسخة من أوّل سورة النساء ويأتي بعدها تفسير سورة المائدة ثمّ الأنعام والأعراف والأنفال والتوبة ويونس ثمّ هود ثمّ يوسف، إلّا أنّها في

---

cm. Good scholar's naskh. Undated, 6/12th century. No Other copy appears to be recorded.

(1) by by C.E. Charles Pellat, "Ibn Kaysán", in Encyclopedie de l'Islam, edited Bosworth, vol.2, p.390 nouvelle. edition,

(2) Josef Van Ess, Theologie und Gesellschaft im 2. und 3. Jahrhundert Hidschra: Eine Geschichte des religiosen Denkens im fruhen Islam, Berlin: Walter de Gruyter, vol. 5. p. 441.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الثانية، النسخة الإنجليزية، ليدن، منشورات بريل، ١٢١١/٥.

"al-Maghribi, Banu", by Pieter Smoor, in EI2, vol.5, p.1211.

تفسير الآية ﴿**جِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ**﴾ من سورة يوسف ينتقل فجأة إلىٰ تفسير بعض الآيات من سورة آل عمران من الآية ١٠٤ إلىٰ نهاية السورة، وقد جاء في الصفحة الأخيرة ـ التي يبدو منها أنّها ملحقةٌ بهذه النسخة ـ اسم الكاتب كمال الدين أبو مجد عبد الرحيم بن عبد الملك وسنة الكتابة (٦٧٨ هـ).

ومع مطالعة هذه النسخة والتمعّن في معالمها يمكننا أن نتوصّل إلىٰ أنّ نسخة **تفسير المصابيح** كانت مفرّقة أو علىٰ شكل رُزم غير موحّدة، فتارة نرىٰ بعض أوراقها اشتملت علىٰ تفسير سورة أو سورتين من القرآن في رزمة واحدة؛ علىٰ سبيل المثال نرىٰ في أواخر سورة المائدة من نسخة چستربيتي (النسخة ب) جاء فيها: «الجزء السابع من **المصابيح في تفسير القرآن**» حيث يتبيّن من خلال ذلك أنّ هذه النسخة ـ من بداية سورة الفاتحة حتّىٰ نهاية سورة المائدة ـ اشتملت علىٰ ستّة رُزم متفرّقة.

إنّ نسخة من هذه المخطوطة موجودةٌ علىٰ صفحات الشبكة المعلوماتية (الإنترنيت)، وقد حصلت علىٰ نسخة مصوّرة منها من مكتبة (چستربيتي) وذلك بجهود الطالب الجامعي ـ في مرحلة الدكتوراه ـ ياسر ميردامادي من طلّاب جامعة (أدنبره).

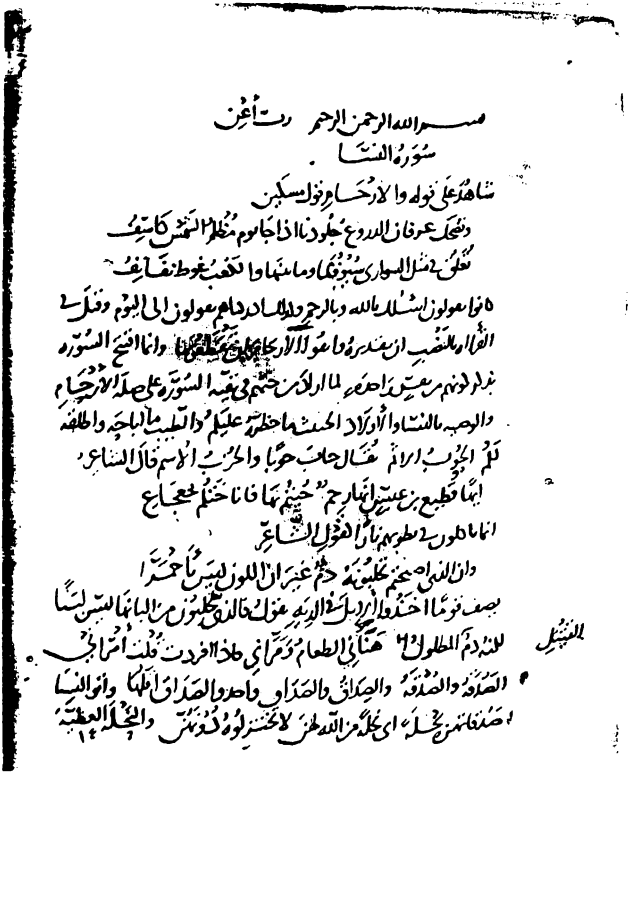

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

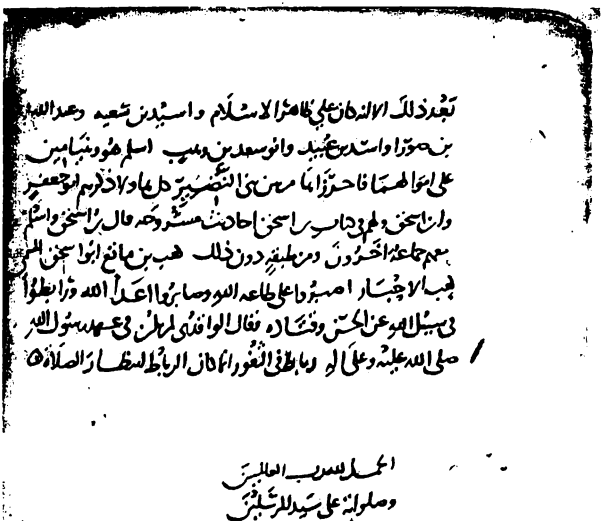

صورة الصفحة الأخيرة من التفسير في النسخة (ب)

ج) نسخة مكتبة جامع القرويّين ـ فاس ، المغرب ـ برقم (١٤٧٦).

إنّ هذه النسخة التي تعدّ النسخة الثالثة من تفسير الوزير المغربي قد اشتملت علىٰ تفسير القرآن الكريم من أوّله إلىٰ أواسط سورة هود ، وقد لحقت بهذه النسخة أضرارٌ جسيمة ، حيث خَرمت الأرضة أطرافها ، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في أوّل النسخة إلىٰ بداية سورة (آل عمران) . وقد بلغت هذه النسخة من الأهمّية بحيث يمكن الاعتماد عليها في إصلاح شطرٍ من سقوطات النسخة (ألف) ـ قسم من تفسير سورة (الفاتحة ، البقرة ، آل عمران) ـ حيث يمكن إصلاحها وتصحيحها علىٰ هذه النسخة . وللأسف أنّه لم يتّضح لنا اسم الناسخ وتاريخ النسخ . وقد كتب علىٰ الصفحة الأولىٰ من هذه النسخة : «كتاب المصابيح في تفسير القرآن العظيم زاده الله تكريماً تصنيف الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي ﷺ» . وعلىٰ العكس ممّا جاء في النسخة (ألف) فإنّ مقدّمة الآيات في هذه النسخة من تفسير **المصابيح** لم تكتب بخطٍّ واضح ، وقد كتبت هذه النسخة بخطّ النسخ ، وقد احتوت علىٰ علامات فنّية دقيقة جدّاً .

لقد جعل الناسخ لجميع الحروف علامةً خاصّة ليميّزها عن غيرها من الحروف المشابهة لها في رسم الخطّ ، فقد ميّز مثل ح ، ع ، ف ، ر ، س بعلامات جاءت إمّا في أعلاها أو في أسفلها تمييزها .

ولم يكتب أحدٌ لحدّ الآن عن أوصاف هذه النسخة من **تفسير الوزير المغربي** وما اشتملت عليه من متن وخصائص وجزئيّات ، وبالرغم من أنّني

كنت على علم بتفسّخ هذه النسخة وكنت استبعد الحصول عليها إلّا أنّني بذلت قصارى جهدي مدّة مديدة من أجل الحصول عليها وبشتّى الطرق وبمساعدة الأصدقاء في إيران وأوربا وبعض الدول العربية في شمال أفريقيا، ورغم ما تحمّلته من أعباء خلال السنتين الأخيرتين للحصول على هذه النسخة والتي باءت جميعها بالفشل إلّا أنّ تلك الجهود أثمرت أخيراً عن الحصول على النسخة المصوّرة من هذه النسخة القيّمة وذلك بمساعدة وهمّة الأستاذ والمحقّق العزيز الدكتور خالد الزهري مدير الخزانة الحسنية في الرباط.

في النسخة (أ) عندما يأتي باسم أبو جعفر وأبو عبد الله يردفه بعبارة (عليه السلام)، وكذلك عندما يأتي باسم الرسول الأكرم يردفه بالصلوات التامّة أي (صلّى الله عليه وآله)، في حين في النسخة (ج) (جامع القرويين) على العكس من ذلك فإنّنا لم نرى عبارة (عليه السلام) بعد (أبو جعفر) و(أبو عبد الله) إلّا قليلاً، وأمّا بعد اسم الرسولﷺ فإنّنا نرى عبارة (عليه السلام) في بعض الأحيان وعبارة (صلّى الله عليه) في أحيان أخرى، أمّا الصلاة التامّة على الرسول الأعظم ـ صلّى اللهُ عليه وآله وسلّم ـ فإنّنا نجدها في هذه النسخة في بعض الأحيان ما عدا في سورة البقرة فإنّها تخلو منها، وبعد ذكر الإمام عليعليه السلام نرى عبارة (كرّم الله وجهه) في بعض الأحيان، في حين في النسخة (ب) نلاحظ عبارة (صلّى الله عليه وعلى آله) بعد اسم النبيّ الأكرم إلّا أنّها كانت تخلو من عبارة (عليه السلام) بعد أبو جعفر وأبو عبد الله.

هذا وإذا قمنا بالمقارنة فيما بين النسخ الثلاث نرىٰ أنّ النسخة (أ) كاملة أكثر من النسختين الأخريتين إلّا أنّ النسخة (ج) أكثرها دقّة وصحّة ، وبالرغم من أنّنا قد اعتمدنا في تصحيحنا علىٰ النسخة (أ) حيث اعتبرناها هي الأساس في عملنا إلّا أنّنا نرجع إلىٰ النسخة (ج) عندما نجد اختلافاً في المتن فيما بين النسخ ، إلّا في التحيّات ـ الصلوات والسلام ـ بعد اسم الرسولﷺ والأئمّةعليهم السلام فإنّنا اعتمدنا علىٰ النسخة (أ) .

صورة الصفحة الأولىٰ من النسخة (ج)

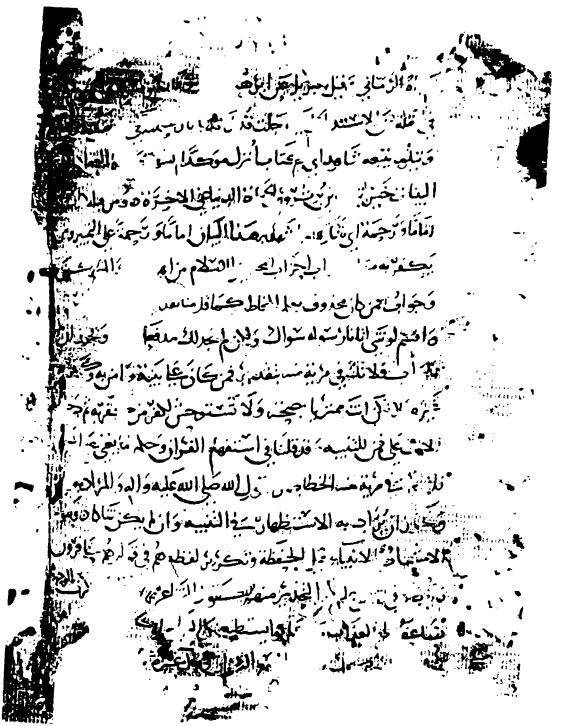

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

التصحيحات التي صاحبت هذا التفسير :

لم تطبع حتّى الآن من **المصابيح في تفسير القرآن العظيم** للوزير المغربي أيّ نسخةٍ مصحَّحةٍ ، ولكن أُعدّت رسالتين جامعيّتين في هذا المجال تناولت كلٌّ منهما تصحيح متن الكتاب وتطرّقت إلىٰ ذكر بعض المقدّمات في وصف خصائص هذا التفسير ، وهاتين الرسالتين هما :

الف) لقد ألّفت أوّل رسالة جامعية في هذا المضمار في سنة (١٩٧٩ ميلادية) في جامعة (مانچستر) ، أعدّت بقلم عمر إسماعيل[1] ، حيث اعتمد في عمله من تصحيح متن هذا التفسير علىٰ النسخة (ب) من مكتبة چستربيتي (دبلن ، إيرلندا ، برقم 3538) ، وهي أكثر النسخ نقصاً ، وقد احتوىٰ تصحيحه علىٰ مقدّمة باللغة الانجليزية في ترجمة (ابن كيسان) ، وقد ركّز عمله علىٰ تصحيح المتن وذكر بعض الملاحظات والمقدّمات التي اقتصر علىٰ بيانها باللغة الانجليزية ، وبالرغم من أنّني لم أحصل علىٰ هذه الرسالة الجامعية إلّا أنّ بعض القرائن تدلّ علىٰ أنّ هذا التحقيق لم يكن تحقيق عالم خبير ومتخصّص في هذا المجال ، وذلك لعدّة أسباب :

أوّلاً : إنّ هذا العمل التحقيقي لم يطبع ولم ينشر قط طوال الخمس والثلاثين سنة الماضية ، وهناك القليل من المحقّقين ممّن اعتمده وأحال إليه .

ثانياً : إنّ نسخة (چستربيتي) فيها العديد من السقوط ، حيث سقط قسم

---

(1) U.Y. Ismail. A critical edition of 'Al-masabih fi tafsir al-Qur'an al-azim' attributed to Ibn Kaysan al- Nahwi, together with introduction and notes, PHD Dissertation, University of Manchester,1979, 2vols.

كبير من أوّلها وآخرها.

ثالثاً: ومن أهمّ الملاحظات علىٰ عمل عمر إسماعيل هو اتّباعه لآرثور آربري حيث نسب هذه النسخة الناقصة من التفسير لابن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ).

كما أنّ مثله مثل آرثور آربري لم يعر اهتماماً لنقل أقوال المفسّرين الذين اعتمدهم صاحب **المصابيح** مثل أبو بكر الرازي الجصّاص (ت ٣٧٠ هـ) وأبو الحسن الرمّاني (ت ٣٨٤ هـ) وإلّا لتوصّل إلىٰ أنّ صاحب المصابيح هذا هو المغربي وليس ابن كيسان.

ب) الرسالة الثانية أُعدّت في سنة (٢٠٠٠ ميلادي) في جامعة أمّ القرىٰ في مكّة المكرّمة؛ وهذه الرسالة عبارة عن رسالة دكتوراه عنوانها **(المصابيح في تفسير القرآن العظيم)** للحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي (ت ٤١٨ هـ) من أوّل سورة الفاتحة إلىٰ آخر سورة الإسراء، وهي دراسة وتحقيق مقدّم لنيل درجة الدكتوراه للأستاذ عبد الكريم بن صالح بن عبد الله الزهراني وبإشراف الدكتور علي بن محمّد الحازمي في جامعة أمّ القرىٰ في مكّة المكرّمة (١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م) في مجلّدين وفي ٨٣٩ صفحة.

والدكتور عبد الكريم بن صالح بن عبد الله الزهراني من مواليد (١٣٨٨ هـ) في قرية النصباء (محافظة المندق) في المملكة العربية السعودية، لقد حصل سنة (١٤١٠ هـ) علىٰ شهادة البكلوريوس في اللغة والأدب العربي من الجامعة الإسلامية في المدينة المنوّرة، وفي سنة (١٤١٧ هـ) حصل علىٰ شهادة الماجستير، وفي سنة (١٤٢١ هـ) حاز علىٰ شهادة الدكتوراه في نفس

المادّة من جامعة أمّ القرىٰ، وهو الآن أستاذ المطالعات العربيّة والإسلامية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران في المملكة العربية السعودية[١].

إنّ رسالة الدكتوراه للدكتور عبد الكريم الزهراني عبارة عن مجلّدين ضخمين في ٨٣٩ صفحة احتوت علىٰ تصحيح متن تفسير **المصابيح**، وفهرسة الأعلام والأماكن، وفهرسة لمصادر التحقيق.

كما خصّص في أوّل الرسالة شطراً من بحثه في دراسة ترتبط بالوزير المغربي تناولت حياته، وتأليفاته، ومشايخه، كما تناولت التعريف بهذا التفسير ووصف النسخ التي حصل عليها والخصائص الكلّية للتفسير، ومن الواضح أنّ الزهراني في بحثه وتحقيقه هذا كان أفضل من عمر إسماعيل وذلك لاعتبارات عدّة:

أوّلاً: لقد توفّر لديه نسختين من التفسير وهي عبارة عن النسخة (ألف وب) حيث تعدّ النسخة (الف) أفضل بكثير من النسخة (ب) من مكتبة چستربيتي.

ثانياً: يبدو جليّاً منه أنّه كان مطّلعاً علىٰ الخطأ الذي وقع في نسخة چستربيتي من نسبتها لابن كيسان فلم ينسبها إليه قط.

ثالثاً: لقد زوّد أكثر من نصف رسالته بحواشٍ وتعليقات اشتملت علىٰ توضيحات لها علاقة بالشخصيّات، والروايات، والمنقولات التفسيرية،

---

(١) هذه المعلومات موجودة في الصفحة الخاصّة به علىٰ شبكة الانترنيت ضمن صفحة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

http://faculty.kfupm.edu.sa/IAS/akareem/cv.htm

وشرح الأبيات، وتراجم الشعراء وغيرها، حيث لم يتمّ في رسالة عمر إسماعيل هذا الكم من البحوث.

إلّا أنّ رسالة الدكتوراه للاستاذ عبد الكريم الزهراني قد اشتملت هي الأخرىٰ علىٰ نواقص وهفوات كثيرة في تصحيح وتحقيق **المصابيح في تفسير القرآن**.

ومن المؤسف أنّ عدم إتقان المصحّح وأخطاءه أدّت إلىٰ تشويش وتشتّت فكر القارىء في بعض الأحيان؛ وسوف نتناول هنا بعض النماذج من الاشكالات التي ترد علىٰ تصحيحه.

وعلىٰ الرغم من أنّ الرسالة قد مرّ علىٰ مناقشتها أربعة عشر عاماً إلّا أنّها لم تنشر رسمياً ولم تطبع بعد، ولكنّها موجودة علىٰ العديد من صفحات الإنترنيت[1]، فإنّ هذا الأمر بذاته كان مدعاة لضرورة الإشارة إلىٰ تلك الإشكالات.

١) إنّ الدكتور عبد الكريم الزهراني لا يعتقد كون مؤلّف **المصابيح في تفسير القرآن** شيعيّ المذهب بل يعدّه مثل الإمام النسائي سنّيّاً محبّاً لأهل البيت[2].

في حين أنّ هذا الكلام غير صحيح؛ لأنّ الوزير المغربي نَسَباً هو سبط النعماني صاحب كتاب **الغيبة**، مضافاً إلىٰ ذلك أنّ مجالساته لعلماء الشيعة في بغداد مثل السيّد المرتضىٰ وغيره تدلّ بوضوح علىٰ تشيّعه، هذا وإنّ أقدم الرجاليّين الشيعة مثل النجاشي قد صرّحوا بأنّ الوزير المغربي كان شيعيّاً،

---

(1) http://elibrary.mediu.edu.my/books/MAL 11176.pdf

(٢) رسالة الدكتوراه: ٤٠.

وكثيراً ما استفاد المفسّرون الشيعة من تفسيره مثل **التبيان** و**مجمع البيان** و**روض الجنان** وأمثالها حيث كان لها الحظّ الأوفر منه.

وبالرغم من أنّه قد استفاد من المواضيع والمضامين المختلفة في التفاسيرالشيعية مثل روايات الصادقين عليهما السلام وكذلك السنّية مثل الطبري والواقدي وعمر بن شبه ومقاتل، والمعتزلة مثل الجبائي والرّماني والبلخي وأبو مسلم الإصفهاني، وحتّىٰ أهل الكتاب كان يستفيد من آرائهم، إلّا أنّه في بيان وتفسير الآيات التي وقع النزاع فيها بين الشيعة والسنّة وكانت بينهم اختلافات أدبية وفقهية وكلامية فإنّه كان يدافع عن وجهة نظر الشيعة بقوّة ويأخذ بآرائهم، وذلك مثل آيات الوضوء (المائدة: ٦) والمتعة (النساء: ٢٤، البقرة: ١٩٦) والرجعة (البقرة: ٥٦) والخمس والأنفال (الأنفال: ٤١) وأمثالها.

٢) إنّ الدكتور عبد الكريم الزهراني لم يكن لديه أيّ اطلاع عن الكثير من المصادر التي اعتمدها الوزير المغربي في تفسيره؛ فلذلك نراه في بعض الأحيان يتغافل عن بعض المصادر، وفي أحيان أُخرىٰ كان يخطىء في إحالاته إلىٰ مصادر أُخرىٰ اشتباهاً منه، وإنّ واحداً من أهمّ تلك الاشتباهات هو أنّ الوزير المغربي كثيراً ما كان ينقل عن الإمام الباقر عليه السلام والذي يذكره بعنوان (أبي جعفر) وكان يردفه في أغلب الأحيان بتحية (عليه السلام) في حين أنّ الزهراني لم يُشر في تعليقاته إلىٰ (الإمام الباقر عليه السلام) بل ردّ في مقدّمته تشيّع الوزير المغربي، وقد ادّعىٰ ـ من غير دليل ـ أنّ عبارة (عليه السلام) إنّما هي زيادة من الناسخ، في حين أنّ كثيراً من هذه الروايات المذكورة في تفسير **المصابيح** يمكن العثور عليها في المصادر الروائية والتفسيرية الشيعية القديمة التي غفل وأعرض الزهراني عنها جميعاً، وقد أخطأ خطأً فاحشاً عند

ما علّق عليها بأنّ المراد من (أبي جعفر) في هذه الروايات هو الطبري.

فعلىٰ سبيل المثال: علّق علىٰ رواية الوزير المغربي التي ذكرها في سياق آية ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً﴾[1] والرواية هي: «قال أبو جعفر: عذاب ينزل في آخر الزمان علىٰ فسقة أهل القبلة، نعوذ بالله منه» فقد علّق عليها الزهراني في مقام التصحيح قائلاً: «لم أقف علىٰ هذا القول»[2] فمن الطبيعي أنّه لم يقف عليه لأنّ مثل هذا المضمون الروائي قد جاء فقط عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام، ويمكن العثور عليه في المصادر التي جاءت قبل وبعد الوزير المغربي[3].

٣) لقد غفل الدكتور عبد الكريم الزهراني عن التأثير الواضح الذي تركه هذا التفسير علىٰ التفاسير الشيعية، في حين نراه أنّه قد اكتفىٰ بذكر ما اقتبسه بيان الحقّ محمود بن أبي الحسن النيشابوري (ت بعد ٥٥٣ هـ) صاحب تفسير **إيجاز البيان عن معاني القرآن** وأبو حيّان الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) مؤلّف **البحر المحيط**، في حين أنّ مجموع ما ذكره من اقتباسهما من الوزير المغربي هو ٥ أو ٦ موارد حيث ذكر ذلك في مقدّمة كتابه وفي بعض تعليقاته، ولكن في الجانب الآخر لم يذكر شيئاً عن اقتباس التفاسير الشيعية من تفسير الوزير المغربي مثل **التبيان** (للشيخ الطوسي)، **مجمع البيان** (للطبرسي)، و**روض الجنان** (لأبي الفتوح الرازي)، والحال أنّ **التبيان** هو أوّل من نقل من **المصابيح** الكثير من النصوص والمضامين التفسيرية، حيث

---

(١) سورة يونس: ٥٠.

(٢) رسالة الدكتوراه: ٥٥.

(٣) تفسير القمّي ٣١٢/١، التبيان ٣٩٠/٥.

أخذت طريقها منه إلىٰ سائر التفاسير فيما بعد[١]، مضافاً إلىٰ ما ذكرنا فإنّنا عند المقارنة بين متن تفسيري **المصابيح** (للوزير المغربي) و**التبيان** (للشيخ الطوسي)، يتبيّن لنا أنّ هناك العديد من آراء الوزير المغربي ذكرت في تفسير **التبيان** بالمعنىٰ والمضمون من دون التصريح بإسمه، فإنّ الزهراني لم يأخذ جميع هذه الأمور بنظر الاعتبار، وذلك لعدم اطّلاعه علىٰ مصادر الشيعة، بل أكثر من ذلك فإنّه لم يذكر شيئاً في ترجمة المغربي ومؤلّفاته نقلاً عن المصادر الشيعية المهمّة لأصحاب التراجم من الشيعة.

٤) إنّ بعض الإضافات والتعليقات التي قام بها الزهراني في تفسير **المصابيح** خارجة عن الموضوع، بل أنّها كانت في بعض الأحيان سبباً في

---

(١) انظر إلىٰ بعض النماذج من كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ ق) (١/٤٩، ٥٩، ١٢٩، ٢٨١، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤٤٦، ٤٦٥، و٢/٢٧٥، ٣٤٨، ٣٧٤، ٥٧٣، و٣/٢٢، ٣١، ١٠٤، ١٣٦، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٣١، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٦٦، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٤٩، ٥٤٦، ٥٥٩، ٥٨٠، و٤/١١، ٢٧، ٤١، ٥٢، ٧٢، ١٢٨، ١٥٧، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٧٧، ٣١٢، ٣١٨، ٣٧٩، ٣٨٤، و٥/١٢٣، ٢٠٣، ٢٠٨، ٣٤٦)، وفي مجمع البيان للطبرسي (٤٦٨ ـ ٥٤٨ ق) (١/٢٨٣، ٣٨٠، و٢/٦٨٤، ٨٦٢، و٣/٢٨، ٨٧، ٩٦، ١٠٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٨٠، ٢٣٩، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٤٠، ٤٠٢، و٤/٤٥١، ٥٩٥، ٦٣٥)، وفي فقه القرآن للقطب الراوندي (ت ٥٧٣ ق) (١/١٣، ١١٣، ١١٦، ٢٢٤، ٣٠٤، ٣٣٦، و٢/٩٩، ٢٢٥، ٣٣٧)، وفي روض الجنان لأبي الفتوح الرازي (القرن السادس) (٥/٢٧٩ و٦/٢٠، ١١٧، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٦٧، ٤١٠، و٧/١٩، ١٢٣، ٣١٩، ٤١٥، و٨/١٦٦)، وفي متشابه القرآن ومختلفه لابن شهرآشوب (٤٨٩ ـ ٥٨٨ ق) (١/١٤١، و٢/١١٤)، وفي نهج البيان عن كشف معاني القرآن لمحمّد بن الحسن الشيباني (ت ٦٤٠ ق) (١/١٦٤، ٣١٣، و٢/١٢٨، ٣٠٧)، وفي كنز العرفان في فقه القرآن للفاضل مقداد (ت حدود ٨٢٦ ق) (٢/١٢١).

تغيير كلام الوزير المغربي وما يرمي إليه؛ كما في تفسير سورة يوسف فقد ذهب رأي الوزير المغربي في تفسير الآية ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾ إلىٰ أنّ جواب الآية قد جاء بعد ثلاث آيات، فإنّ عبارة الوزير المغربي في غاية الوضوح وصريحة جدّاً حيث قال: «﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾ جوابه ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ فلمّا ذهبوا به فعلوا وفعلوا، قال: بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً»؛ فقد تدخّل المصحّح هنا في عبارة المؤلّف وزاد فيها كلمة ليقول إنّ ما يرمي إليه الوزير المغربي هو أنّ جواب (لمّا) محذوف، لذلك غيّر المصحّح المتن علىٰ النحو التالي: «﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾ جوابه محذوف ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾، فلمّا ذهبوا به فعلُوا وفعلُوا، قال: بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً»، وأضاف في أسفل الصفحة قوله: «ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق، وهو رأيُ أهل البصرة أنّ الجواب محذوف»، والحال أنّ نسخ تفسير الوزير المغربي لا تحتوي علىٰ مثل هذه الكلمة، وإنّ سياق عبارة الوزير المغربي تبيّن بوضوح أنّه أراد أنّ عبارة ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ . . .﴾ إنّما هي جاءت في جواب (لمّا).

وعندما يذكر الوزير المغربي رأياً كلاميّاً أو أدبيّاً أو تاريخيّاً لم يرق للمصحّح ذلك الرأي يبادر إلىٰ ردّه، بل في بعض الأحيان يذكر رأي ابن تيمية في المسألة ويرجّح رأيه (كما في تفسير آية الاستهزاء في سورة البقرة الآية ١٤)، في حين كان حريّاً به أن يراجع المصادر التي اعتمدها الوزير المغربي ومقارنتها مع رأي الوزير.

مثلاً في تفسير الآية ﴿لَاتُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَارُ﴾ فقد ذكر الوزير المغربي أنّه حتّىٰ في **الإنجيل** هناك ما يؤيّد بطلان رؤية الله ومن ثمّ قال: «وليس دليل

العقل ولا السمع في نفي الرؤية محتاجاً إلىٰ ما يعضده من الإنجيل، إلّا أنّ ورود مثله فيه يزيد في خجل المقلِّدين ممّن يجوّز الرؤية علىٰ الله تعالىٰ (جلّ جلاله)»، عندها لم يطق المصحّح (عبد الكريم الزهراني) ذلك وقد علّق علىٰ ذلك قائلاً: «رؤية الله تعالىٰ متحقّقة بالنصوص الشرعية التي تدلّ علىٰ ذلك، وأمّا في الآية فلا يدلّ علىٰ نفي الرؤية، فليس معنىٰ (لا تدركه الأبصار) بمعنىٰ لا تراه؛ لأنّ الشيء قد يرىٰ الشيء ولا يدركه، ويدركه ولا يراه، ومعنىٰ الآية: لا تحيط به الأبصار؛ لأنّ الإحاطة به غير جائزة!».

النموذج الآخر هو التلاعب في أصل المتن بتغيير بعض الكلمات حسب ما يبدو للمصحّح ويروق له كما حدث ذلك في أوّل سورة النساء: «الحوب: الإثم، يقال: حاب يَحوبُ حُوباً. والحَوبُ: الإسم». فقد جاءت كلمة (الاسم) مكرّرة في ثلاث نسخ خطّية من تفسير **المصابيح** وإنّ معناها واضح، ولكن المصحّح (الدكتور عبد الكريم الزهراني) اجتهد بنفسه ولم يعر أيّ أهمّيةٍ للنسخة وغيّرها وكتب ما يلي: «الحوب: الإثم، يقال: حاب يحوب حُوباً. والحوبُ: الإثمُ». ولم يعتن ولم يتساءل لماذا الوزير المغربي في مثل هذا التفسير المختصر قد كرّر عبارة «الحوب: الإثم» مرّتين.

٥) إنّ أهمّ ما يرد من إشكال علىٰ تصحيح متن التفسير في رسالة الدكتوراه للدكتور عبد الكريم الزهراني هو أنّه كراراً ما اشتبه في قراءة النسخة الخطّية، فلذا نراه في بعض الأحيان يزوّد القارئ بتوضيحات جاءت في الهامش ليبيّن له ـ بتكلّف ـ سبب غموض المتن، علماً بأنّ بعض الأخطاء التي وقعت منه في قراءة النسخة لم يكن لها ذاك الأثر الكبير في تغيير المعنىٰ في بعض الأحيان (مثلاً ذكر متأرجحاً عوضاً عن مترجِّحاً، وذكر القصد عوضاً

عن المقصد)، ولكن في أحيان أخرىٰ أحدث تغييراً كلّياً في متن التفسير بحيث قدّم للقارئ عبارات خاطئة؛ وأُشير في هذا المضمار إلىٰ بعض الأخطاء التي وقع فيها:

وأن تُلبِسَنا مِن **قولِك** ما يَكُونُ **زُلفَةً** في **العَاجِلَةِ** وذِمَّةً في الآجَل (ص٩٤).

وأن تُلبِسَنا مِن **قبولِك** ما يَكُونُ **زينَةً** في **العَاجِلِ** وذِمَّةً في الآجَل (صحيح).

إنّني لَم أكُن أكرَ فيه كَرَّةً إلّا **استَسِرُّ فيها قَلبي** في كُلِّ مَوقِفٍ (ص٩٥).

إنّني لَم أكُن أكرَ فيه كَرَّةً إلّا **استَشرف لقَلبي** في كُلِّ مَوقِفٍ (صحيح).

استَسِرُّ فيها قَلبي في كُلِّ مَوقِفٍ **أجسُرُ** عليه عنانَ الفِكرَةِ (ص٩٥).
استَشرف لقَلبي في كُلِّ مَوقِفٍ **أحبسُ** عليه عنانَ الفِكرَةِ (صحيح).

ليكونَ النَّفعُ **تَامّاً والقصدُ عامّاً** (ص ٩٥).
ليكونَ النَّفعُ **عامّاً والمقصدُ تَامّاً** (صحيح).

فَلمَّا كَان رُجُوعُ الاسْتِهزَاءِ يَظهَرُ مَع عِقَاب **الذنوب** نَسَبَ الاسْتِهْزَاءَ إلَيْهِ (ص١٠٥).

فَلمَّا كَان رُجُوعُ الاسْتِهزَاءِ **اليهم** يَظهَرُ مَع عِقَاب **الله تعالىٰ** نُسِبَ

الإسْتِهْزَاءَ إليْهِ (صحيح).

فَلَمّا **اسْتبدل** قَولَ الكُفْرِ بالإيمانِ الَّذي فَطَرَهُم اللهُ عَلَيهِ قِيل: (اشْتَرَوُا) (ص١٠٦).
فَلَمّا **اسْتبدلوا** قَولَ الكُفْرِ بالإيمانِ الَّذي فَطَرَهُم اللهُ عَلَيهِ قِيل: (اشْتَرَوُا) (صحيح).

ومَعْنىٰ يُمْهِلهم وهُم في حَال طُغْيانِهِم **تَأنيباً** بِهِمْ، وَإنْظَاراً لَهُم (ص١٠٥).
ويعْني إنَّهُ يُمْهِلهم وهُم في حَال طُغْيانِهِم **تَأنِّياً** بِهِمْ، وَإنْظَاراً لَهُم (صحيح).

لأنَّ الغَبن في الشِّرَاء أقْبَح **وضرب** (ص١٠٧).
لأنَّ الغَبن في الشِّرَاء أقْبَح **وأفضَح** (صحيح).

وضَرَبَ اللهُ الإضَاءَةَ والإظْلامَ مَثلاً لِدُخُولِهم في الإسْلام **تَفرقةً وإجمالاً**، ثُم خُروجُهُم مِنهُ بِالنِّفَاق (ص١٠٧).
وضَرَبَ اللهُ الإضَاءَةَ والإظْلامَ مَثلاً لِدُخُولِهم في الإسْلام **تَعزّزاً وَإجْلالاً**، ثُم خُروجُهُم مِنهُ بِالنِّفَاق (صحيح).

وتبدَّلت إلىٰ اليَهُود الَّذِينَ كَانُوا يَتَمَنَّونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآله،

فَلَمَّا بُعِثَ كَفَرُوا بِهِ (ص١٠٧).
وقيلَ نزلَت في اليَهُود الَّذِينَ كَانُوا يَتَمَنَّونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَـلَيْهِ وآله ، فَلَمَّا بُعِثَ كَفَرُوا بِهِ (صحيح).

وقِيل اللَّوْنُ وَاحِدٌ ، وَ**الطَّبع** مُخْتَلِفٌ (ص١١٠).
وقِيل اللَّوْنُ وَاحِدٌ ، وَ**الطَّعمُ** مُخْتَلِفٌ (صحيح).

وَلَولا المَعَاني لَمْ يَكُنْ في الأسْمَاءِ **مقالةٌ** (ص١١٦).
وَلَولا المَعَاني لَمْ يَكُنْ في الأسْمَاءِ **مُؤَدّاةٌ** (صحيح).

وَقِيل : **تَخْلطُوا** الصَّدْقَ بالكَذِب عَن ابن عبّاس (ص١٢٥).
وَقِيل : **يَخْلطُون** الصَّدْقَ بالكَذِب عَن ابن عبّاس (صحيح).

قَال : يَكْتُمُونَ مُحَمَّداً وَ**هُو** يَجِدُونَهُ عِنْدَهُم (ص١٢٥).
قَال : يَكْتُمُونَ مُحَمَّداً وَ**هُم** يَجِدُونَهُ عِنْدَهُم (صحيح).

وَقِبْلَتُهُمُ الكَعبَةُ وَلَهُمْ **تَحِلُّ** ذَبائح (ص١٤٣ ـ ١٤٤).
وَقِبْلَتُهُمُ الكَعبَةُ وَلَهُمْ **صومٌ** وذَبائحُ (صحيح).

وَإلى إيجابِ الذِّمَّةِ لَهُمْ وَأخْذِ الجِزْيَةِ **لِتَنْكِيل** وَبِذلِك كَانَ السدّي وَأبو العالية يَقولان (ص١٤٤).

وَإلىٰ إيجابِ الذِّمَّةِ لَهُمْ وَأخْذِ الجِزْيَةِ **أميلُ** وَبِذلِك كَانَ السدّي وَأبو العالية يَقولان (صحيح).

علىٰ ذلك كلّ ما في الإنجيل من نسبة المسيح إلىٰ **النبوّة** (ص٥٧١).
علىٰ ذلك كلّ ما في الإنجيل من نسبة المسيح إلىٰ **البنوّة** (صحيح).

وَاسْتَعْلىٰ مِنْ **بارَان** وَبَعْده (أمَاكن) وَفي الإنْجِيلِ يذْكر **النار فَلينظُر** (ص٤٦٩).
وَاسْتَعْلىٰ مِنْ **فارَان** وَبَعْده (أمَاكن) وَفي الإنْجِيلِ يذْكر **الفارقليط** (صحيح).

خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم: شَهِدَ عَليهَا كَما يختمُ الشّاهِدُ **حَقِيقَةً**، وَجُمْلَة الختمِ
أنَهُ اسْتِعَارةٌ، فَليسَ لأحَدٍ أن يَتَعَلّقَ مِنهُ بِتَأوُّل (ص ١٠١ ـ ١٠٢).
خَتَمَ الله عَلَى قُلُوبِهِم: شَهِدَ عَليهَا كَما يختمُ الشّاهِدُ، وَجُمْلَة الختمِ أنَهُ اسْتِعَارةٌ، فَليسَ لأحَدٍ أن يَتَعَلّقَ مِنهُ بِتَأوُّل **حَقِيقَةٍ** (صحيح)

وقِيل: عَرَضَهُم **كَمَا بَدَأ خَلْقَهُم** (ص ١١٦)
وقِيل: عَرَضَهُم **بعد أن خَلَقَهُم** (صحيح)

وَالْفُرْقان مَا فَرَّقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَقيلَ: هُوَ **النَّصِيرُ** (ص ١٣٣)

وَالْفُرْقان مَا فَرَّقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ ، وَقيلَ : هُوَ **النَّصرُ** (صحيح)

﴿وَما ظَلَمُونا﴾ بِكُفْرِهِمْ لِلنِّعَم (ص ١٣٧)
﴿وَما ظَلَمُونا﴾ بِكُفْرِانِهِمْ لِلنِّعَمِ (صحيح)

فَقالَ موسَىٰ : أمَرَكُمْ اللهُ بِكَذا ، فَقال أولئك : بَل بِكَذا ، فَحَرَّفوا **العِلم** ، وخالَفوا موسَىٰ فِيمَا أوْرَد (ص ١٥٥)
فَقالَ موسَىٰ : أمَرَكُمْ اللهُ بِكَذا ، فَقال أولئك : بَل بِكَذا ، فَحَرَّفوا **الكَلِم** ، وخالَفوا موسَىٰ فِيمَا أوْرَد (صحيح)

﴿لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إلّا أمانِيَّ﴾ أيْ لَيْس عِندَهُم إلّا أنْ يَتَمَنَّوا أنْ **تَكُونُوا** مِنْ جُمْلَةِ اليَهود بِالاسْم وَالعدد (ص ١٥٦)
﴿لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إلّاَ أمانِيَّ﴾ أيْ لَيْس عِندَهُم إلّا أنْ يَتَمَنَّوا أنْ **يَكُونُوا** مِنْ جُمْلَةِ اليَهود بِالاسْمِ وَالعدد (صحيح)

وكَانتْ زكاةُ أمْوالِهِم قُرباناً **يَهْبِطُ** إلَيهِ النَّار فَتأكُله (ص ١٥٩)
وكَانتْ زكاةُ أمْوالِهِم قُرباناً **تَهْبِطُ** إلَيهِ النَّار فَتأكُله (صحيح)